بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الرقمية

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الرقمية

ديوان النحاس الحلبي

تأليف فتح الله النحاس الحلبي (ت ١٠٥٠هـ)

نسخه ميرزا حسين الشيرازي البهائي عام ١٢٨٦هـ

حوالي ٤٠ ورقة ١٥ سطر

١٢,٥ × ١٩ سم

(١٤٣٨)

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الرقمية

صفا - إنشاء

ديوان

فتح الله بن النحاس الحلبي

المتوفى

سنة ١٠٥٤هـ

كتبه بخطه الميرزا حسين الشيرازي

البهائي في جمادى الاولى سنة ١٢٦٣

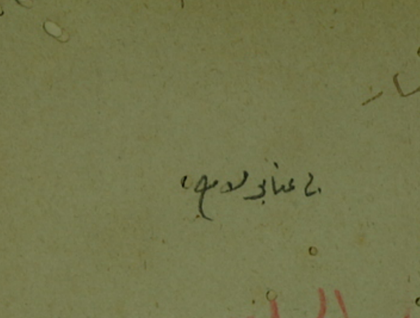

رقم التسجيل

١٤٣٨

هذا ديوان الشيخ البديع العلامة تاج الادباء وفخر الشعراء فتح الله ابن النحاس الحلبي
ثم المدني المتوفى بالمدينة النبوية في ليلة الخميس ثاني عشر صفر سنة
اثنين وخمسين والف تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

قال يمدح الجناب الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم

بسم الله الرحمن الرحيم

تذكر السفح فانهلت سوافحه ... وليس يخفاك ما تخفي جوانحه
صدع الهوى يا عذولي غير ملتئم ... يدريه بالبان من اشجاه صادحه
هي المنازل اشجانا خلقن لنا ... فلا يزيد على المشجون ناصحه
سقى العقيق من السارى الملث بما ... شأ العقيق وشأته صحاصحه
حتى تحب بانباء الرجاء به ... في ممندس لا ترى ابنا طلايحه
تؤم من طيبة الفيحاء طيب ثرى ... لا تشتكي لسقم اجفان تصافحه
فثم قبر من الاملاك في رجل ... وثم عرف من العنبر فائحه
وثم اشرف مبعوث واكرم من ... تكفلت بفتى الراجي منايحه

قالوا حمدت السرى فامدحه قلت لهم ... تحصى النجوم ولا تحصى مدايحه
وما اقول اذا ما جئت امدح من ... جبريل خادمه والذكر مادحه
مدح الكرام رشا لاستماحتهم ... وليس يعوذ بحر عم طافحه
ثق بالنبي وقف قدام حضرته ... واسأل فهما ترمه فهو مانحه
يا اكرم الخلق فاعذر شاعرا وقفت ... عن درا وصافك العليا قرايحه
صفر اليدين غريب الدار منكسرا ... اتاك والظهر احنى الدهر فادحه
يهوى الحياة ولم يسلف له عملا ... يسر يوم يسر المرء صالحه
يا ويله يوم يأتي للحساب غدا ... ان لم يكن بك مولاه يسامحه
عسى بقربك ان تنفى رعونته ... وتستحيل الى الحسنى قبايحه
وما احقك في حق الجوار له ... وكيف اوضح معنى فيك واضحه
وانما طالب الحاجات ذو قلق ... كل على من به تقضى مصالحه
فاستدن من هو بالاعتاب منطوح ... غير الاسى ماله حل لطارحه
فالفتح بالباب لا تخفى علاقته ... لا سيما باب جود انت فاتحه
وكيف لا يؤمن الاغلاق في حرم ... لا يحرم الجود غاديه ورايحه
عليك ازكى صلوة كلما ختمت ... عليك عادت تسليم نوافحه

ما امتد للصبح باب الشرق فاعتنقا او حسن نحو لقا الالف نازحه
والآل والصحب ما روض الدجى اتسمت ثغوره فاستعارتها مصابحه

وقال يمدح الشيخ ابا السعاد الوفائي رحمه الله تعالى
واسمه يوسف وله ترجمه بالخلاصه

قد نفدت ذخائر الفؤاد فكم ارى للدمع للسهاد
فؤاد من يحب مثل دمعه ودمعه مظنة النفاد
اذا هدى الليل فطفل مقلتي يبات بالزفير غير هاد
ومن بكى من النوى فقد راى بعينه تقطع الاكباد
تمايلوا على الجمال مسرعا فعلموها مشية التهادي
وما سمعت بالغصون قبلهم مشت بها كمشية البوادي
فان تجدیدی علی ترائبي فلا تقل لغيبة الفؤادي
وانما رفعتها لانها كانت لهم حمايل الاجياد
حمر الخدود ان لعبن فشكلها بناظري داخل السواد
لاجل ذا الدمع جرى لشوقها فنظم الياقوت في نجادي
لا وابي ومن يقل لا وابي فقد تلا ايته الاجواد

ما عثر الغمض بذيل ناظري ولا انثنت لطيفهم وسادي
وهب رشاش مقلتي حبائلا فاين منها زلق الرقاد
آه وآه ان تكن ملئ فمي فانها مضمضة الصوادي
قد نفض السمع كلام غيرهم كما نفضت الصبر من مرادي
اعاذلي وللهوى غوايته لعبت بها كما ترى رشادي
ولعبت بي وشعلتي كمينة كقادح ليعبث في زناد
دع الهوى يلعب بي وان بشا فعدني من عذبات واد
ما لحق اللوم غبار عاشق حدا به من المثيب حادي
اما ترى الاقاح حول ملتي حكى ابتسام البرق في الدآد
بشرني طلوعه بان سيلي صبح وصال لعجي بعاد
ولم اقل مناصل تجردت وارکزت بجانب الاغماد
كان شيب الشعرات البسن على ضياع رونقي تنادي
لبست ما اضاعني فاسوتي كاسوة الجمرة في الرماد
وهاك في الراس ضيا خيمة ذات طنابين الى الافواد
كانها عمامة لبستها من يد مولاي لبي الاسعاد

مجرد العزم فرنده الملتقى ... وغمده تبسم الاجياد
ماعرك الجدب اديم ارضه ... ومن يديه فوقها غوادى
اما ولو بيابه احتمى الدجى ... لما اختشى خطب صباح عادى
اودخل النهار تحت ذيله ... مازحف الليل على العبادا
لقيته ومن راى بنى الوفا ... فقد راى اهلة الاعيادا
الضاربين رفرفا على العلا ... الواضحين غرر الرشاد
هم البحور ان حبوا او احتبوا ... قلت البحى دارت على اطواد
تميزوا فى الاولياء مثلما ... تميز الملوك فى الاجناد
هم الذين فرعوا خصايص ال ... ملوك من خصاصة الزهاد
قد نقد المجد لهم صفاتهم ... نقد شياة الحسن للجياد
وقد رأيت فرقدى بنى الوفا ... كلاهما المن يضل هادى
كلاهما منبع فضل وهدى ... يكرع فيه حاضر وبادى
فيا مفيض البركات ذكره ... ان نفدت راحلتى وزادى
ارسلنى الحب اليك قاصدا ... وارتجى كرامة القصاد
وفى يدى من المديح تحفة ... قليلة لمثلها الايادى

وباثنتين منك ان اجزتنى ... غنيت عن جوايز الانشاد
بنظرة جالبة الوداد ... ودعوة قامعة الفساد
آه ويا رب عسى عناية ... تستغال عثرة الجواد
كم ازرع الشكر وما لزرعه ... اذا اتى الابان من حصاد
واتبع الهوى بكل غادر ... ليس هواه فى سوى عنادى
فانفث الرقى على نحيل ... واطلب الحراك من جماد
ولى حظوظ لاتفيد جملة ... كما يحظ الطفل بالمداد
تشعبت من الصبا وناضبت ... على الثرى مخارم البلاد
بين هوى لحاتل ومدحة ... ليا خل وفرقة لغادى
نفرت من قصايدى لانها ... الى الكثير سلم التعادى
لااسفا على ذوات اسطر ... فانها مراود الاحقاد
اليته لولا هوى بنى الوفا ... منزل منزلة اعتقادى
وان تكون منهموا التفاتة ... تبث فى شهرة السداد
لما نظمت قولة لقولة ... من القوافى الصعبة القياد
لكننى ادخرتها وسيلة ... ونعم ما ادخرت من عتاد

وقال يمدح الشيخ احمد البكري ابن الاستاذ
زين العابدين مترجم بالخلاصه

عطف الغصن الرطيب وتلافانا الجيب — اضم الدهر لنا الصلح فلم يبق غضوب
زار والعرف له من نفس الصبح هبوب — والدجى برد على عطفيه بالنجم قشيب
من برود الانس في غض ثنيه كثيب — من ظبا الانس ان شئت وان شئت ربيب
يظهر البث واولى منه بالبث الكئيب — كل لفظ منه للسمع فصيح واديب
كل عضو منه بالحسن عن الوجه ينوب — اى عضو ترح الالحاظ منه وتؤوب
فاتق الله وغض الطرف عنه لايذوب — انا والطرف اذا لاح سليب ونسيب
يا بى جنة وصل منه ما فيها لغوب — بات يدعوني بها طورا وطورا يستجيب
والمنى نقل ومن ندمانا كاس وكؤب — ايها العاشق محزون الهوى مني طروب
كل وقت ليس تنشق قلوب وجيوب — انما يمرح بى في حلبة العشق لعوب
لى اذا بدسرور واذا ند نحيب — والذى يهجر في الحب للاحبة نسيب
ما على من سره الوصل اذا غيظ الرقيب — رنة القوس لرامیها وللغير الندوب
انا والحاصل طرزى في الهوى مثلى غريب — حسراتى هى دمعى دلها قلبى قليب
ليس لى مال ولكن ذهب قولى صليب — من بنى جنسى ولكنى مع الغزلان ذيب

كل يوم لى صلاح بنجلاءات مشوب — واذا امكنت الفر صة اجنى واتوب
فى الهوى صح اجتهادى فانا المخطى المصيب — هذه حالى واحوا ل بنى العشق ضروب
ورجائى فى بنى الصديق ارجو لا يخيب — يا بنى الصديق لى فى حبكم شان غريب
كل يوم منه فى لحمى وفى عظمى دبيب — حبكم آل ابى بكر به تمحى الذنوب
حبكم دينى ومن يبغضكم طاغ مريب — غضب الله عليه فهو بالحق كذوب
لكم الرتبة والسطوة والحال المهيب — ذكركم عند ملوك الارض تعويذ وطيب
كل عصر حضرة القدس لها منكم نجيب — احمد البكرى فى منبرها اليوم خطيب
ابن زين العابدين السيد البر الوهوب — ابن من يصدع بالحق فيعفو ويثيب
ابن من كان به الغوث مع الغيث يصيب — شاهد الحضرة واختص وناجته الغيوب
واستمر الفيض للاستاذ والفتح القريب — بلبل الحق لان الغيب هطال سكوب
شغف الغيث بكف مالها الدهر قنوب — قامع الكرب وقد حل من القلب الكروب
ضاحك الوجه وهل فى طلعة القطب قطوب — يا بى من هو للحق وللخلق حبيب
جنة الشمس لها فيه شروق وغروب — اى قلب حل منى كل اعضائى قلوب
ايها الاستاذ والاحسان يجمعها الحسيب — ومن الشيب حراب ومن الحظ حروب
ومن الصبر رضا ومن الدهر مصيب — فاغتراب كاغتراب العقد جافاه الترائب

انا افديك انا دیك فهل منك مجيب ... برحت بی علة الحال فهل منك طبيب

علم الناس بان الفتح للباب منيب ... كيف لعيد والفتح بابك والفتح قريب

انت باب الجود والفتح له منك نصيب ... فالتفت لی واصطنعنی فلك الباع الرحيب

وتنزه فی رياض انا فيها عندليب ... لك من شعری ابن هانی وله منك الخصيب

جئت من عربيات الحلی بكر عروب ... نسقت حسنا كما تنسق الرمح الكعوب

خاض منها الطرف فی مائه يطفی اللهيب ... شعراء العصر من شعری بالسحر اصيبوا

كل بيت فيه للسمع خليل وخلوب ... لا تقل طالت فشعری كلما طال يطيب

يا بنی الصديق طاب المدح فيكم والنسيب ... كيف لا يمتاز ناديكم وواديكم خصيب

لا برحتم يا شموسا مالكم قط مغيب ... فانعموا وابقوا ولذوا وانعموا وهنتو وطيبوا

كلما هبت صبا او ... كلما هبت جنوب

وقال يمدحه رحمه الله تعالى ايضا

تفقد محبا ولوبالسؤال ... فان التذكر بعض النوال

فلی حرمة الجار جار الكرا ... م وما انا فی النوادر ث الجبال

احبك فی الناس حب الصبی ... وعصر الشباب وعهد الوصال

ولم لا وانت جمال الرجا ... ل جمال الزمان جمال المعالی

وانت المبرز فی كل فن ... رئيس الاكابر تاج الموالی

وانت ابن صديق خير النبيين ... خير الاواخر خير الاوال

الست ابن من فضله قد اتی ... علی لسن الوحی من ذی الجلال

ايخفی سناك وانت الشهاب ... علی الرافضيه اهل الضلال

فمن ذا يساريك او من يديك ... او من يقاويك عند النضال

لك الحال والقال فی نحر شانا ... نيك من ذا مواض ومن ذا عوال

فيا ويل اعداك ان جلبت او ... قلت الله اكبر يوم القتال

يظن الغبی بان المفاخر ... كثرة الحطام وكبر السؤال

اذا الارعی الفخر فطن البغال ... وتاه الحمير بكبر المخالی

الم ينظروا الفخر ثوبا عليك ... وما تحته من جميل الخلال

وانك احمدهم فی المقال ... وانك احمدهم فی الفعال

سهرت الدجی وادرعت النحو ... ل ونلت من المجد صعب المنال

فاطلعت فيضلك بدرا يضیء ... لما لبست نحول الهلال

وحييت ليلك بالعلم حتی ... دعاك الانام سراج الليال

فمن اين للقوم هذا الفخار ... واين من الانس هو كالسعال